مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

العلاقات الامريكية الصينية حتى اصدار قانون استبعاد الصينيين 1882

ا.د.حيدر طالب حسين

جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية

التخصص العام للبحث: **التاريخ**	التخصص الدقيق للبحث:**التاريخ الحديث**

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

العلاقات الأمريكية-الصينية، معاهدات القرن التاسع عشر، سياسة الباب المفتوح، الهجرة الصينية، قانون استبعاد الصينيين

المستخلص باللغة العربية:

الملخص

سعت الولايات المتحدة الامريكية منذ استقلالها عن بريطانيا الى بناء علاقات سياسية واقتصادية مع مختلف دول العالم ، وكان من بينها جمهورية الصين ، اذ تبنت توطيد علاقاتها الاقتصادية من الاخيرة منذ عام 1784 ، من خلال ارسال سفنها التجارية المحملة بالبضائع الامريكية الفائضة عن حاجتها ، واستيراد ما تحتاجه هي من بضائع صينية وعلى راسها الشاي ، ثم توطدت العلاقات بشكل معمق في اربعينيات القرن التاسع عشر بُعيد حرب الافيون الاول ، فقد سعت الولايات المتحدة الى ان يكون لها موطئ قدم في الصين شانها شان الدول الاخرى ، لذلك اجبرت الصين على توقيع معاهدة وانغيا (تيان-سين) عام 1844 ، ثم معاهدة تيانجين عام 1858 بُعيد انتهاء حرب الافيون الثانية ، فقد حرصت الولايات المتحدة على ان تنتهج سياسة الباب المفتوح مع الصين ، لكي لا تستأثر دولة على حساب دولة اخرى بالامتيازات التي منحتها الصين للدول الاوربية (بريطانيا ، فرنسا ، روسيا) ، ثم سعت لتوثيق العلاقات بشكل اكبر عام 1868 بتوقيع معاهدة بورلينجيم والتي نظمت العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين ومن بينها واهمها هجرة واستيطان الصينيين في الولايات المتحدة الامريكية ، ونتيجة لسعة الهجرة الصينية والمشاكل الداخلية التي سببتها للاقتصاد الامريكي ، ارتفعت الحناجر مطالبة بوقف او منع الهجرة الصينية ، وهذا ما تحقق على ارض الواقع بتشريع قانون استبعاد الصينيين عام 1882 .

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة

منذ أن حققت الولايات المتحدة الأمريكية استقلالها عن بريطانيا ، سعت لتوطيد علاقاتها مع مختلف دول العالم ومن بين هذه الدول الصين ، اذ شكلت الأخيرة محط اهتمام الولايات المتحدة تجارياً وسياسياً ، ورغم كثرت الدراسات العلمية التي تناولت العلاقات الأمريكية الصينية ، إلا أن جذور هذه العلاقات ومسارها خلال القرن التاسع عشر يكاد يكون يسيرا ، ولم تحظ بتسليط الضوء الكافي عليها ، من هنا جاءت أهمية اختيار عنوان البحث ليكون مصدرا نافعا لطلبة العلم والقراءة .

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن جذور العلاقات الأمريكية الصينية تعود للمراحل الأولى من تحقيق الاستقلال عن بريطانيا ، بل أن مدة الاتحاد الكونفدرالي شهدت إرساء تلك العلاقة سيما في الجانب التجاري ، كما أن جذور تلك العلاقات لها ارتباط بالفكر التوسعي الأمريكي منذ المراحل الأولى من استقلالها .

قسم البحث على محاورة عدة تناول الأول جذور العلاقات بين الدولتين (التجارية والتبشيرية) ، في حين سلطة الثاني الضوء على حرب الافيون وعقد معاهدة وانغيا (تيان-سين) ثم المعاهدات غير متكافئة ، في حين تناول المحور التالي معاهدة بورلينجيم 1868 ، فيما تم تخصيص محور للهجرة الصينية بعد عقد المعاهدة ، وكيف شكلت هذه الهجرة مصدر قلق شعبي سيما لفئة العمال ، وكيف أثرت هذه الهجرة على الواقع السياسي الأمريكي ابان عقد الثمانينيات من القرن التاسع عشر ، وخصص محور لإصدار قانون بيج لتقييد هجرة النساء الصينيات ، ثم محور لمعاهدة انجيل ، وبعده محور إصدار قانون استبعاد الصينيين عام 1882 .

اعتمد البحث على مجموعة واسعة من المصادر ، شكلت الوثائق الصينية والأمريكية غير المنشورة والمنشورة في مواقع السفارتين أحد أهم مصادر البحث ، فضلا عن البحوث والدراسات الأكاديمية الأجنبية المنشورة في مواقع شبكة المعلومات الدولية الإنترنت ، وأخيرا المصادر العربية والمعربة ومنها الدراسات العراقية الأكاديمية التي أغنت البحث بمعلومات قيمة عن كثير من الهوامش التعريفية .

وأخيرا اضع هذا الجهد المتواضع بين يدي القراء للمنفعة العلمية

1- جذور العلاقات الأمريكية الصينية :

تعود جذور العلاقات الأمريكية الصينية إلى عام 1784 بعد أن حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على استقلالها من بريطانيا بموجب معاهدة باريس عام 1783 ، إذ ارست الولايات المتحدة علاقاتها مع الصين بُعيدة توقيع المعاهدة ، نتيجة لحاجتها الماسة للعديد من السلع وعلى رأسها الشاي الذي ادمن الأمريكيون على شربه ، والذي كان أحد أسباب توتر العلاقة بينها وبين بريطانيا كون الأخيرة جعلت احتكار بيعه للمستعمرات الثلاثة عشر منوطاً بشركة الهندي الشرقية البريطانية ، وقد أخذ المصرفي والخبير المالي الأمريكي روبرت موريس Robert Morris على عاتقه مهمة تزويد الأمريكيين بالشاي بشتى السبل ، ولما كانت الصين أحد الدول الموردة للشاي لمختلف دول العالم لذلك استأجر موريس سفينة اطلق عليها تسمية (إمبراطورة الصين Empress of China وأوكل لطاقمها المكون من(34) بحارا بقيادة القبطان جون غرين John Green مهمة الإبحار شرقا لبلوغ ميناء كانتون Canton الصيني بهدف التجارة مع الصين والحصول على السلع والبضائع الصينية ومنها الشاي [1] . وبالفعل ابحرت السفينة إمبراطورة الصين وعلى متنها حمولة قدرت قيمتها بـ (120) الف دولار، مكونة من فراء الحيوانات ، وثياب باهظة الثمن ، وبراميل الفلفل ، وثلاثين طنا من نبات الجينسينغ Ginseng الذي كان الصينيون يستخدمونه دوائيا ، ونتيجة لمعادات الصينيين للأجانب سيما الغربيين اضطر طاقمها لعدم الدخول لعمق الموانئ الصينية والاكتفاء بمبادلة بضاعتهم مع البضائع الصينية التي جلها من الشاي والقطن الصيني والحرير والتوابل ، وبعد عودتها في أيار 1785 قدرة أرباح موريس من الرحلة بـ (30) الف دولار ، الأمر الذي لفت انتباه التجار الأمريكان إلى أهمية أسواق الصين ، سيما مع حاجة الصينيين الملحة لنبات الجينسينغ الذي أدى الأمريكان دورا هاما في توريده إليها والذي تحول لاحقا إلى تجارة مربحة جنى الأمريكيون منها أرباح كبيرة [2] .

وهكذا استهلت الولايات المتحدة الأمريكية علاقتها مع الصين عن طريق التجارة وكانت بمبادرة فردية في مراحلها الأولى واستمر الحال على ما هو عليه دون أن تكون هناك علاقات رسمية تربط البلدين إلى منتصف العقد الخامس من القرن التاسع عشر .

جدير بالذكر أن السفارة الأمريكية في الصين بينت أن الرحلة الأمريكية التجارية الأولى مع الصين لم تكن مهمتها تجارية فحسب إنما كانت البادرة الأولى لمد جسور العلاقات مع الصين في عهد أسرة تشينغ أو إمبراطورية تشينغ العظيمة Empire of the Great Qing(1644-1912) [3] ، إلا أن عدم ارتياح الصينيين للأجانب سيما الغربيين ، أخر عملية مد جسور العلاقات السياسية بين البلدين ، وقد استشهدت السفارة بما وجه به صامويل شو Samuel Shaw رئيس مهمة التجارة ومدير السفينة التجارية (إمبراطورة الصين) وكذلك الكابتن غرين ، إذ وجه بما نصه :

" يوص بشدة أن تحرص على تنمية حسن النية والصداقة مع كل من قد تتعامل معهم أو تربطك بهم علاقات سواء على متن السفينة أو على الشاطئ . ومن المحتمل أن تكون أول من يرفع العلم الأمريكي في تلك المناطق البعيدة ... "

كما حمل شو وغرين نسخة من إعلان الاستقلال ، ونسخاً من العديد من المعاهدات المبرمة مع الدول الأوروبية لإثبات أن الولايات المتحدة أصبحت دولة قائمة بذاتها بعد تحقيق الاستقلال عن بريطانيا ، ومما وجه به ما نصه :

" سوف تعرض هذه الأشياء حسب الحاجة ، وتجنب أي اهانه للآخرين ، واستند لشرفك وشرف الدولة التي تتحمل مسؤوليتها ، إذا ما عرضت عليك أية مهمة "

فضلا عن أن الكونغرس الأمريكي زود السفينة بتفويض للتجارة مع الصين في حال طلب منهم الصينيون ذلك [4] .

استمرت الرحلات التجارية مع الصين طيلة المدة بين عامين (1784-1844) دون أن يكون هناك تمثيلا دبلوماسياً رسميا بين البلدين ، إذ أخذت السفن التجارية الأمريكية تباعاً تمد جسور العلاقات التجارية مع الصين ومنها السفينة بوسطن فيلادلفيا عام 1787 ، و السفينة بالتيمور(انتان) عام 1805 ، اذ كانت أول سفينة أمريكية تحمل الافيون للصين ، وغيرها من السفن [5] ، وأخذت الشركات الأمريكية لاحقا تدير حركة التجارة مع الصين والدول الأخرى بإدارة رجال أمريكان معروفين ومنهم جون كوشينغ John Cushing ، و الأخوين جون موراي وروبرت بينيت فوربس John Murray and Robert Bennet Forbes ، و وارن ديلانو.Warren Delano Jr جد الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت [6] [7] .

أما أهم الموانئ التجارية التي تاجرت مع الصين في مختلف السلع والبضائع فهي فيلادلفيا و نيويورك وسالم ، ثم انضمت موانئ بروفيدنس وورود ايلاند وبالتيمور في وقت لاحق ، وقد أشار فوستر ريا دالاس المؤرخ الرائد لتجارة الصين **"... ان الامر يكفي في السنوات التي كانت الولايات المتحدة تسعى فيها الى تشكيل حكومة مركزية وترسيخ صناعتها وتجارتها على أسس متينة ، ان اسطولا من السفن الامريكية كان يشق طريقه الى كانتون ، وعلى الرغم من كل الصعوبات ، نجحت هذه السفن في الفوز لأمريكا بأكثر من نصيبها من ثروات الصين "** [8] .

وفي مطلع القرن التاسع عشر أرست الولايات المتحدة الأمريكية علاقاتها التجارية مع الصين بتجارة الافيون التركي ففي عام 1805 أو ربما قبل ذلك نقل التجار الأمريكيون قرابة (124) كيساً و (51) صندوقاً من الافيون ، وصدروا (102) صندوق منها عام 1806 ، و (180) صندوقاً عام 1807 ، و (1741) صندوقاً عام 1829 ، وكانت عملية البيع تتم مقابل الفضة ، وهذا ما أدى إلى انخفاض القوة الشرائية للصينيين ، وفي عام 1839 بلغت قيمة الصادرات الأمريكية للصين (1,053,000) مليون دولار ، في حين بلغت قيمة الصادرات الصينية للولايات المتحدة قرابة (3,068,000) مليون دولار [9] . وهذا بحد ذاته يشير إلى حجم التطور الكبير في الحركة التجارية بين البلدين رغم أن كفة الميزان التجاري تميل للصين .

ترسخ لدى الصينيون منذ القدم أن الغربيين أعداء الصين بل هم (شياطين) ولا يجلبون إلا الطالع السيئ ، ولذلك انتهجوا سياسة تحجيم الوجود الغربي في موانئهم ولم يسمحوا لهم بالتوغل في عمق الحدود الصينية ، إلا أن التجارة كانت قائمة مع مختلف الدول ، وعليه ونتيجة لإدراك الولايات المتحدة أهمية الصين التجارية ، ولامتناع الأخيرة عن التعاطي المطلق معها ، سعت لانتهاج الأسلوب البديل والأكثر أهمية كونه مفتاح الاستعمار (كما يشار لذلك) ألا وهو التبشير، فالأعمال التبشيرية والسياسات التوسعية يسيران جنباً إلى جنب على مر التاريخ ، وبما أن السياسة التوسعية هي أهم موضوعات الهيمنة في الفكر

السياسي الأمريكي ، وأن المناطق المستهدفة والتي في الغالب تكون مناطق جذب مهمة ، لذلك لابد من ترويضها واهم أساليب الترويض هو الحركات التبشيرية التي أشار كثير من الباحثين والمؤرخين إلى أنها تمثل طلائع الاستعمار [10].

ورغم أن السجلات الأمريكية تشير إلى أن أول طلائع التبشير الأمريكي في الصين ترجع الى مطلع ثلاثينيات القرن التاسع عشر ، إلا أن الدكتور جون حداد أستاذ الدراسات الأمريكية في جامعة بنسلفانيا ، بين أن روبرت موريس كان أول مبشر أمريكي من أصل بريطاني لقي الدعم من تاجر مسيحي وابحر إلى الصين حاملا رسالة تعريفية من وزير الخارجية جيمس ماديسون وذلك عام 1807 ، واستطاع موريس تعلم اللغة الصينية وقام بترجمة الكتاب المقدس للصينية [11] .

توالى وفود المبشرين إلى الصين ولم تقتصر جهودهم على التبشير بالمسيحية فحسب بل للتدريس وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية ولكن ضمن المتيسر وبما تسمح به السلطات الصينية ، وكان اليجاه بريدجمان Elijah C. Bridgman طليعة من وفد بعد موريس وذلك عام 1829 حيث قام بدراسة تاريخ وثقافة الصين وكتب تاريخ الولايات المتحدة باللغة الصينية [12] ، وفي العام التالي تأسست بعثت جنوب الصين المعمدانية ، وبلغ عديد المبشرين بنهاية القرن التاسع عشر قرابة (1300) مبشر بروتستانتي ، تركز وجودهم في المناطق الشرقية للصين ، و إقامتهم في الموانئ ، ولم تكن مهامهم بحسب تقرير أعده أحد المبشرين الأمريكيين مقتصرة على التنصير **" أنها ليس مجرد إدخال أفكار جديدة إلى البلاد ، بل تعديل الحياة الصناعية والاجتماعية والسياسية والمؤسسات فيها "** [13] ، وفي عام 1834 وصل الدكتور بيتر باركرPeter Parker إلى كانتون كونه رائد البعثة الطبية الأمريكية ، وسرعان ما أسس مستوصفاً صغيراً في حي الأجانب في كانتون عام 1835 لعلاج المرضى الصينيين حيث كانت أكثر أمراضهم في العيون [14] . وهكذا امست العلاقات بين البلدين بشكل غير رسمي طيلة المدة بين عامين (1783-1845) وكانت المبادرة في تأسيسها هي الولايات المتحدة الأمريكية ، مستغلة المكانة العالمية للصين سيما للدول الغربية ، وهي بذلك كانت سباقة لنيل مكانتها بين الدول في إيجاد موطئ قدم يحفظ مكانتها الاقتصادية بين الدول ، وهي بذلك تعكس النزعة التوسعة المبكرة لها خارج حدود القارة الأمريكية وإجراءاتها اللاحقة دليلا واضحا لتلك النزعة .

2-عقد معاهدة وانغيا (تيان- سين) :

استمرت العلاقات الأمريكية الصينية في إطار التجارة و التبشير دون أن تكون هنالك علاقات سياسية رسمية حتى عام 1845 ، ورغم أن أحد أركان تلك التجارة كانت قائمة على تجارة الافيون ، إذ أن الولايات المتحدة كانت فاعلة في عملية المتاجر بالأفيون عن طريق شرائه من الأسواق العثمانية والهندية وبيعه للصين ، إلا أنها لم تشارك أو أن تكون طرفاً في حرب الأفيون الأولى (1839- 1842) [15] التي اندلعت بين الصين وبريطانيا ، لكنها استفادت فائدة كبيرة منها ، إذ أنها وطدت علاقاتها السياسية الرسمية مع الصين بموجب معاهدة وانغيا (Wangai (wang-hsia ، فكما في حروب التوسع الأوروبي في القارة الأمريكية بعد اكتشافها ، سعت الولايات المتحدة الأمريكية لتوطيد وجودها في دول شرق آسيا سيما في الصين التي تعد ثاني أهم دولة بعد الهند في المنطقة من حيث الأهمية التجارية ، فقد أجبرت الحكومة الصينية على توقيع معاهدة ضمنت من خلالها معاملة تجارية للدولة الأكثر رعاية وقد تضمنت بنود هذه المعاهدة التي تم توقيعها بين البلدين في 18 أيار 1844 أربعة وثلاثين مادة اقتبس جلها من معاهدة نانجينغ (Nanjing) [16] عام 1842 الموقعة بين مملكة تشينغ الصينية وبريطانيا والتي أنهت حرب الافيون الأولى [17] .

اختار الرئيس الأمريكي العاشر جون تايلرJohn Tyler (1841 – 1845) [18] ، عضو الكونغرس الأمريكي عن ولاية ماساتشوستس كالب كوشينغ Caleb Cushing[19] الأمريكي ممثلا له في مفاوضات المعاهدة مع الصينيين كمبعوث فوق العادة ووزيرا مفوضا للولايات المتحدة الأمريكية ، وقد خولته تعليمات الرئيس تايلر السعي لعقد معاهدة مع مملكة تشينغ الصينية تحصل فيها الولايات المتحدة على نفس الامتيازات التي حصلت عليها بريطانيا في معاهدة نانجينغ ، وأبرزها ضمان فتح الموانئ الخمس الصينية أمام التجارة الأمريكية وهي موانئ (قوانغشتو ، شيامن ، فوتشو ، نينغبو ، وشنغهاي) ، كما خولته استخدام اسلوب الشدة واللين مع الحكومة الصينية لإرغامها على توقيع المعاهدة ، سيما أن الأخيرة كانت معروفة بعدائها للغرب ، وبالفعل وبعد شد وجذب مع القائم بأعمال نائب الملك تشينغ يوهتساي ، تمكن كالب من انتزاع الاعتراف بالحقوق الأمريكية للتجارة مع الصين وفقا لما تضمنته المعاهدة مع بريطانيا [20] .

وقعت المعاهدة في وانغيا أحد ضواحي مدينة ماكاو الساحلية ، وكانت أطول إلى حد ما من النسخة البريطانية ، إذ تضمنت نقاط رئيسة من معاهدة نانجينغ ، ولكنها أضافت أيضا بعض القضايا ذات الأهمية الخاصة للولايات المتحدة ، فقد حملة المادة (17) مصالح المبشرين الأمريكيين في الصين (وقد عمل العديد منهم مترجمين أثناء عملية التفاوض) وسمحت المادة (18) للأمريكيين الذين يعيشون أو يعملون في الصين بتوظيف مدرسين لمساعدتهم على تعلم اللغة الصينية ، وهي ممارسة كانت محظورة من الحكومة الصينية سابقا ، وعلى النقيض من بريطانيا وافقت الولايات المتحدة على مقاضاة أي شخص متورط في تجارة الافيون أو تهريب المواد المحظورة بموجب القانون الصيني ، ولكن في ذات الوقت سمحت للأمريكيين المتواجدين في الصين المحاكمة وفقا للقانون الأمريكي وليس للقانون المحلي ، بمعنى أن من يفرض العقوبة ويطبقها على مقترفي الجرائم الأمريكيين في الصين هم الأمريكيون أنفسهم وليس الصينيين [21] ، أما باقي مواد المعاهدة فإنها جاءت مطابقة أو مستوحاة من المعاهدة البريطانية الصينية المتقدمة الذكر .

نتيجة لعدم إيفاء الصين بشروط معاهداتها السابقة مع الدول الغربية فقد شنت بريطانيا هجماتها على مدينتي قوانغشتو وتيان جين الصينيتين في حرب الافيون الثانية (1856 – 1860) ، مما اضطر الحكومة الصينية لعقد معاهدة جديدة مع كل من بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية بشكل متتابع عام 1858 ، وقد أطلق عليها تسمية (المعاهدات غير المتكافئة) لأنها منحت الأجانب امتيازات أكبر وانتزعت تنازلات من الصين [22] ، ومما تضمنته المعاهدة [23] :

1- اكتسبت الدول الموقعة عليها حق استقبال السفراء في بكين على أساس المساواة الدولية دون أداء مراسيم الكاوتاو Kowtow [أي السجود أمام الإمبراطور ثلاث مرات] .
2- يتم الترخيص للأجانب بالتجارة في عدة موانئ جديدة حددتها المعاهدات بما فيها موانئ في أعالي نهر اليانجستي بالإضافة للتجارة في المناطق الداخلية .
3- إعادة الاعتراف من جديد بحق امتداد القوانين الأجنبية على الأراضي الصينية مع توسيع نطاق تطبيقها.
4- إقرار مبدأ التسامح الديني مع المسيحيين .
5- تم وضع شروط محددة لإعادة النظر في هذه المعاهدة مستقبلا .
6- إقرار مشروع تجارة الافيون .

جاءت النسخة الأمريكية من معاهدة تيانجين (تيان – سين) بثلاثين مادة وقعها عن الولايات المتحدة ويليام ب. ريد وكويليانج ، وعن الصين (هواشانا) في 18 حزيران 1858[24] ، وقد صادق الكونغرس الأمريكي عليها عام 1859 ، في حين صادقت الصين عليها عام 1860 ، وبذلك دخلت المعاهدة حيز التنفيذ وجل موادها جاءت لتأييد التجارة الحرة للولايات المتحدة في الصين ، وأكدت المادة 30 منها على أنه في حال منح أي امتياز أو خدمة مرتبطة بالملاحة أو التجارة أو العلاقات السياسية أو غيرها من العلاقات ، فإن هذا الحق أو الامتياز أو الخدمة تنتقل فورا لتشمل الولايات المتحدة وموظفيها العموميين وتجارها ومواطنيها [25] .

وخلال الحرب الأهلية الأمريكية (1861 - 1865) [26] عمل الرئيس الأمريكي إبراهام لينكولن Abraham Lincoln (1861-1865) [27] على تأسيس العلاقات الرسمية مع الصين وذلك بتأسيس أول بعثة دبلوماسية أمريكية في الصين عام 1862 ، إذ عين أول وزير أمريكي لدى الصين وهو انسون بورلينجيم Anson Burlingame (1861 – 1867) [28] ، وقد أدى الأخير دورا كبيرا في تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين ، فمنذ وصوله إلى الصين عام 1862 ، قام بورلينجيم بتوثيق علاقاته مع المسؤولين الصينيين سيما مع كبار السياسيين من أفراد العائلة المالكة ومنهم الأمير كونغ الوصي والمستشار الرئيسي للإمبراطور تونغتشي (1862 – 1875) ، ومن خلاله استطاع بورلينجيم من ترسيخ علاقة بلاده مع الصين إلى الحد الذي كسب فيه ثقة الصينيين وجعل تعاملهم مع المسؤولين الأمريكيين والتجار على السواء قائماً على التعاون الإيجابي وإبداء المرونة ، بعكس تعاملهم مع الدول الغربية التي أطلقوا على رعاياها (الشياطين) ، وبمرور الوقت كسب بورلينجيم صداقة كونغ ونال ثقته ، وكل ذلك بسبب تعامله العادل مع القضية الصينية سيما بعد حربي الافيون الأولى والثانية ، وقد افضت الدبلوماسية الرفيعة التي تعامل بها بورلينجيم مع الصين إلى انتدابه عضواً مع الفريق الصيني المفاوض مع القوى الغربية لإعادة النظر في (المعاهدات غير المتكافئة) التي وقعتها بُعيدة حرب الافيون الثانية [29] .

حري بناء الإشارة إلى حجم الثقة التي اكتسبها بورلينجيم من البلاط الإمبراطوري ، فقد أشار كونغ إليه بعبارة **" وفي رأيي ، يجب النظر بجدية إلى تمثيل الصين من قبل أجنبي أمين وجدير بالثقة "** ، وبالفعل بعد انتهاء مهمته الدبلوماسية لتمثيل بلاده في الصين عام 1867 ، قادة بورلينجيم وفدا صينيا دبلوماسيا لإعادة التفاوض مع الدول الغربية ، وقد استهل مهمته الجديدة للتفاوض مع بلاده لعقد معاهدة جديدة سميت باسمه [30].

3- عقد معاهدة بورلينجيم 1868 .

أدى الوزير بورلينجيم دورا بارزا في العلاقات الدولية للصين ، ففي عام 1867 قرر المسؤولون الصينيون إرسال بعث دبلوماسية إلى الدول الغربية لإعادة التفاوض على المعاهدات (غير متكافئة) التي عقدتها مع الصين ، ونظرا لافتقارهم إلى مسؤول رفيع المستوى يتمتع بالخبرة الكافية لقيادة البعثة ، لذلك لجأوا إلى بورلينجيم الذي استقالة بإذن من واشنطن من منصبه وزيرا مفوضا فوق العادة لبلاده في الصين ، ودخل في خدمة إمبراطورية تشينغ ، إذ قاد بعثة التفاوض الصينية ، ووصف ذلك الحدث بقوله **" انه ذو أهمية ملحمية ، انها تعني التجارة ، السلام ، توحيد مصالح الصين مع مصالح الجنس البشري بأكمله ... لقد بدأ الشعور الأخوي لأربعمائة مليون شخص يتدفق عبر أرض واشنطن إلى الأمم الأقدم تاريخا في الغرب ، وسوف يستمر هذا الشعور إلى الأبد "** [31] .

مثلت الولايات المتحدة أول محطات بورلينجيم والوفد المرافق له لإجراء مفاوضات إعادة النظر بالمعاهدات غير المتكافئة والعمل على توقيع معاهد جديدة قائمة على أساس من التعامل المتكافئ بين الدولتين ، وقد ألقى خطب عدة على الأمريكيين عرض فيها نقاط القوة والإيجابية المتوفرة لدى الصينيين مستخدما أساليب عدة في خطبه مزج بين المبالغة أحيانا والواقعية أحيانا أخرى [32] ، ولكن جل نشاطه انصب على إقناع بلاده لتوقيع معاهدة مع الصين سيما مع وجود التناحر بين الجمهوريين و الديمقراطيين وموقف كلا منهم من العلاقات مع الصين والأسس التي تبنى عليها [33] .

تنبغي الإشارة إلى أن الأوضاع الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية كان لها دورا مهما في تمرير المعاهدة التي سعى بورلينجيم لعقدها مع الصين ، ففي هذا العام (1868) تمت المصادقة على التعديل الدستوري الرابع عشر الذي منح الزنوج حق المواطنة بعد أن حررهم التعديل الثالث عشر ، إذ أصبحت الحاجة ملحة لتوفير الأيادي العاملة الرخيصة بعد أن تم تحرير العبيد ومنحهم حق المواطنة ، وقد استغل بورلينجيم هذه التطورات السياسية ليعمل جاهدا لإقناع إدارة الرئيس يوليسيس اس غرانت Ulysses S. Grant (1869 – 1877) [34] أهمية توقيع المعاهدة مع الصين .

وقعت معاهدة بورلينجيم أو كما سميت معاهدة (سيوارد بورلينجيم) أو (المواد الإضافية للمعاهد بين الولايات المتحدة وإمبراطورية تاتسينغ في 18 حزيران 1858) في 18 تموز 1868 [36] ، وتضمنت ثمان مواد صاغ بورلينجيم أكثرها ، وقد منحت هذه المعاهدة المساواة والإنصاف والمعاملة بالمثل مع الصين ، كما منحت للأخيرة وضع الدولة الأكثر تفضيلا على غرار الامتيازات التي تتمتع بها الدول الصديقة ، وخلاصة هذه المواد أنها اعترفت بحق الصين في الاستيلاء الكامل على اراضيها ومنحها الحق في تعيين قناصل في موانئ الولايات المتحدة وتمتعهم بالامتيازات نفسها والحصانات التي يتمتع بها قناصل الدول الأخرى (بريطانيا وروسيا مثلا) شريطة أن يتمتع مواطنو الولايات المتحدة في الصين وبالعكس ومن كل المعتقدات الدينية بكامل الحريات ولا تتم مضايقتهم أو اضطهادهم بسبب معتقداتهم الدينية ، كما شجعت هذه المعاهدة تدفق المهاجرين الصينيين إلى الولايات المتحدة (كمصدر للعمالة الرخيصة) فقد نصت المادة الخامسة من المعاهدة على **" ... تعترف الدولتان بالمصلحة المتبادلة للهجرة والنزوح الحر لمواطنيهما ورعاياهما لأغراض الفضول أو التجارة أو الإقامة الدائمة ، ولذلك فإن الطرفين المتعاقدين يتفقان على رفض أي هجرة غير طوعية ... "** [38] .

في حين نصت المادة السادسة على **"... يتمتع الرعايا الصينيون بجميع الامتيازات التي تتمتع بها المؤسسات التعليمية العامة الخاضعة لسيطرة حكومة الولايات المتحدة ... ويجوز لمواطني الولايات المتحدة إنشاء وصيانة المدارس بحرية داخل إمبراطورية الصين ... وفي المقابل يجوز للرعاية الصينيين التمتع بنفس الامتيازات والحصانات في الولايات المتحدة "** [39] .

وهكذا فتحت معاهدة بورلينجيم آفاق التعاون السياسي والاقتصادي بين الولايات المتحدة وإمبراطورية الصين ، وهي وإن جاءت بمبادرة صينية ، إلا أن المستفيد الرئيس منها هو الولايات المتحدة الأمريكية ، فهي من جهة فتحت أسواق الصين بحرية تامة أمام الولايات المتحدة ، فضلا عن إطلاق العنان للمبشرين الأمريكيين ورفع القيود التي كانت تفرض عليهم سابقا ، مع

الإشارة الواضحة لإمكانية الاستثمار الأمريكي في مجال مد خطوط السكك الحديد والتلغراف والتي جاء ذكرها في المادة الثامنة ، ومن جهة أخرى وهي الأهم للولايات المتحدة وهي تشجيع هجرة الصينيين للولايات المتحدة كونهم يمثلون ايادي عاملة رخيصة يتم استثمارها في مد خطوط السكك الحديد (عبر القارات) سيما بعد منح الزنوج حق المواطنة في التعديل الدستوري الرابع عشر .

4-الهجرة الصينية .

مرة بنا كيف أن بنود معاهد بورلينجيم اطرت لهجرة الصينيين بشكل رسمي إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، تلك الهجرة التي انطلقت بواكيرها في العقد الخامس من القرن التاسع عشر ، ولكن قبل أن خوض في موضوع الهجرة الصينية وتوسعها لابد لنا أن نسلط شيء من الضوء على الهجرة بشكل عام وكيف أثرت على واقع الحياة العامة الأمريكية ، ودعت الضرورة بعد ذلك بحسب وجهات نظر ذوي الأمر إلى تقييدها إلى الحد الذي يناسب واقع الحياة في هذه الدولة ناشئة .

منذ اكتشاف القارة الأمريكية وإرساء أسس تكوين الولايات المتحدة الأمريكية ، انفتحت سبل الهجرة إليها من مختلف دول العالم ، وإن كان طليعتها من القارة الأوروبية ، إذ عدت الولايات المتحدة الملجأ لكثير من فئات المجتمع الأوربي من المضطهدين دينيا أو الباحثين عن الثروة والمغامرين والمبشرين والمشردين والمجرمين والداعين للتغيير والباحثين عن الحرية وممارسة الديمقراطية بكل صورها ، وبذلك تكونت المستعمرات البريطانية الثلاثة عشر ، وبُعيد إعلان الاستقلال عن بريطانيا في 4 تموز 1776 ، أصبحت الملجأ المرتجى لكثير من فئات المجتمع من العالم القديم سيما أوربا .

وبحسب ما ذكر المؤلفان تشارلز وماري بيرد ، ازدحمت الولايات المتحدة بملايين النساء والرجال بحثاً وراء حرية أكبر وفرص أوسع لكسب معيشتهم ، أو القيام بالتجارة أو امتلاك أراضي أو استغلال موارد طبيعية ، واستمرت هذه الهجرة قرناً كاملاً لا تحدها أي قوانين بل بالعكس تشجعها قوانين الولايات والقوانين المركزية وأصحاب السفن ومضاربو الأراضي وأصحاب المصانع بحثا وراء الأيدي العاملة الرخيصة الطيعة ، وكذلك يسندها المتعاطفون مع اللاجئين الهاربين من الاستبداد الأوربي ، ومع أولئك المهاجرين المتقشفين الأقوياء والمهرة الأذكياء جاء المجرمون والمفلسون و(العاهرات) والمصابون بالأمراض المعدية والمعتوهين والمقعدين ، حتى أن حكوماتهم الأوربية طردتهم ودفعت لهم أجرة سفرهم إلى أمريكا ، كما طردت الأحرار الديمقراطيين والقادة العماليين والمصلحين الاشتراكيين حتى تأمن شرورهم [40] .

لم يكن هناك داع للتخوف من الهجرة الوافدة إلى الولايات المتحدة حتى مطلع العقد الخامس من القرن التاسع عشر ، إلا أن نمو المجتمع فيها وتنامي الحركة الصناعية والتجارية ، دفع بالطبقة العاملة في منتصف هذا العقد إلى التذمر والاستياء منها ، سيما مع ازدياد الهجرة في أواخر عقد الاربعينات من إيرلندا وألمانيا وبريطانيا وباقي دول القارة الأوربية ، إذ تأسس الحزب الأمريكي (الذين لا يعرفون شيئا) وأخذ على عاتقه معارضة هذه الهجرة بكل السبل ، إلا أن واقع الحياة الاقتصادية وتنوعها فضلا عن إقليمية الحزب ، قلل من الدور الذي أداه في الحياة السياسية الأمريكية بل وغيابه منها في منتصف الخمسينيات من القرن ذاته [41] .

اشارت الإحصائيات السكانية أن المدة بين عامين(1790 – 1800) شهدت توافد قرابة (50,000) أوربي ، وخلال المدة بين عامين (1800 - 1810) زاد العدد إلى (70,000) ، في حين بلغ خلال المدة (1810 – 1820) قرابة (114,000) ، واستمر عديد المهاجرين بالزيادة والنقصان حتى مطلع عقد الخمسينيات بحسب الأوضاع الاقتصادية والسياسية في كل من أوربا بالدرجة الأساس والولايات المتحدة الأمريكية ، وكان لاكتشاف الذهب في كاليفورنيا دورا كبيرا في تشجيع الهجرة إلى الولايات المتحدة داخليا وخارجيا حتى بلغ عديدهم عام 1854 قرابة (427,833) مهاجر [42] ، و الجدول الآتي يوضح مجموع المهاجرين في أربعة عقود [43] :

السنة	عديد المهاجرين
1830-1821	160.805
1860-1851	2.452.660
1890-1881	4.737.046
1900-1890	8.136.016

تنبغي الإشارة إلى أن الاحتجاجات على الهجرات الوافدة إلى الولايات المتحدة تعود جذورها إلى عهد الرئيس جورج واشنطن ، وتبعه الرؤساء الذين جاءوا من بعده (جفرسون وآدمز) ، حذروا مواطنيهم من اخطار الهجرة المطلقة من البلدان التي لا يتمتع أهلها بخبرة في الحكم الذاتي ، إلا أن أبناء الجيل الثاني أهملوا هذه التحذيرات ، وبمطلع عقد الاربعينات من القرن التاسع عشر (كما مر بنا) أصبحت الهجرة جارفة لدرجة اثارت الاحتجاجات العالية ضدها ، فقد قلق البروتستانت من سيل الكاثوليك الوافد على البلاد ، واصبح الأمريكيون القدماء حساسين لرؤية القادمين الجدد يتجهون للانضمام للمراكز الحساسة في المدن ويستولون على حكومات البلديات ، وتجلت المعارضة بنشأة الحزب الأمريكي [44] .

إن تدفق هذا الحشد الهائل من المهاجرين ترك تأثيرا بالغ الأهمية على الحياة الاجتماعية والاقتصادية خلال تلك الحقبة الزمنية ، فمع تضاعف المدن وحجمها ، تزايدت معدلات الفقر بسرعة وأنخفض مستوى المعيشة للطبقات العاملة بشكل مطرد مع انخفاض الأجور ، حتى أن العقد الذي سبق الحرب الأهلية الأمريكية عُد من أكثر الفترات فقراً للطبقة العاملة ، وكل ذلك سببه الرئيس سيل الهجرة وعدم تقييدها ، ما سبب قلة فرص العمل وانخفاض الأجور [45] .

وبخصوص الهجرة الصينية فإن ارساء أسسها تم بعد عقد معاهدة وانغيا ، والجدول الآتي يوضح أعداد المهاجرين الصينيين وفقا للسنوات بحسب الإحصاء العام للهجرة [46] :

السنة	عديد المهاجرين
1860-1853	41.397
1870-1868	64.301
1880-1879	123.201
1890-1881	61.711

كما أظهرت الإحصائيات أن أعلى هجرة للصينيين وفدت للولايات المتحدة الأمريكية سنويا خلال عقد الخمسينيات بلغت (13,100) مهاجر ، ازدادت لتصل إلى (15,740) في عام 1870 ، ثم الى (22,781) عام 1876 ، في حين وصلت الى (39,579) عام 1882 ، ثم أخذت النسبة بالتناقص نتيجة لتشريع قانون استبعاد الصينيين عام 1882 والجدول الآتي يبين ذلك بالتفصيل [47] :

السنة	عديد المهاجرين الصينيين للولايات المتحدة	السنة	عديد المهاجرين الصينيين للولايات المتحدة
1882	39.579	1887	10
1883	8.031	1888	26
1884	279	1889	118
1885	22	1890	1716
1886	40		

شكلت عملية تشجيع الهجرة وممارستها مصدرا مهما من مصادر تنويع الدخل في الولايات المتحدة الأمريكية ، لذلك زادت أعداد المهاجرين بشكل تصاعدي منذ منتصف القرن التاسع عشر ، وكان للشركات دورا مهما في تلك الزيادة ، سيما مع تنامي الاقتصاد الأمريكي وزيادة الطلب على الأيادي العاملة الرخيصة ، والتي في الغالب كون الصينيون قوامها الأساسي خلال المدة بين عامين (1850 - 1882) ، وبحسب ما أشار المؤرخ فولكنر فإن أعداد المهاجرين الوافدين للولايات المتحدة بشكل دائم أو مؤقت كان يعادل تقريبا العدد الإجمالي لسكان البلاد عام 1850 ، ووفقا لسنوات الرخاء أو الكساد ، كان عديد المهاجرين يزيد أو يقل ، إلا أن الذروة كانت عام 1873 ، إذ وصل عديد المهاجرين الوافدين للبلاد قرابة (459,803) الف مهاجر ، وفي عام 1882 بلغ قرابة (788,922) الف مهاجر ، وكان لقوانين تقييد الهجرة دورا في تراجع عديد المهاجرين عام 1892 ، إذ بلغ

قرابة (579,663) الف مهاجر ، ثم بعد ذلك أخذ عديدهم بالتزايد التدريجي بناءً على القوانين والتشريعات التي سمحت بذلك [48] .

إن من العوامل الأساسية كما اشرنا لتشجيع الهجرة سيما الصينية ، هي الرغبة في الحصول على العمالة الرخيصة ، إذ مثل الصينيون أرخص عمالة وافدة إلى الولايات المتحدة إبان تلك المدة الزمنية ، فضلا عن الظروف الاقتصادية السيئة في الصين والتي كانت دافعا رئيسياً لهجرة الصينيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية بحثا عن فرص عمل أفضل ، شجعها عقد معاهدة بورلينجيم عام 1868 ، وزادها دور الشركات في نقل وتوظيف هؤلاء المهاجرين الصينيين ، ووجود رأس المال والرغبة في توظيفيه من خلال دفع أجور المهاجرين على أن يعملوا لصالح الشركات التي نقلتهم مقابل أجور زهيدة ، والأهم من ذلك كله وجود مشاريع كبيرة في الولايات المتحدة إبان تلك المرحلة متمثلة بمد خطوط سكك الحديد واكتشاف الذهب في كاليفورنيا وكلها كانت عوامل جذب كبيرة للمهاجرين سيما للصينيين منهم [49] .

لم يحدث قبل نهاية القرن التاسع عشر ان نادى أحد الحزبين الكبيرين (الجمهوريين و الديمقراطيين) رسميا بغلق أبواب الهجرة ، بل بالعكس فان الجمهوريين في عام 1864 (وهم يلعبون دور حزب الاتحاد) نادوا بتشجيع الهجرة وعملوا على إصدار قانون يخول جلب العمال مع ترتيب عقود مسبقة لهم تضمن دفع مصاريف سفرهم مقدما ، ورغم ظهور بعض الاعتراضات الشديدة ضد سياسة ترك باب الهجرة مفتوحا بدون تقييد ، فإن هذه المعارضة لم تظهر بشكل جدل عام إلا عندما بدأت تنظيمات العمال في الولايات بشن صراع عام لتحسين مستوى العمل و الأجور ومستوى المعيشة ، وبذلك ابتدأ الضبط المنظم لوضع حدود للهجرة يظهر في الكونغرس الأمريكي ، وأخذ المرشحون لمجلسيه يفكرون أكثر من مرة في أي الطريقين أضمن لفوزهم (صوت العمال) ام (صوت الأجنبي) ، إلا أن صوت العمال كان هو الراجح في سبعينيات القرن التاسع عشر ، لذلك أخذت الادارة الأمريكية تعمل على تقييد الهجرة الصينية وهذا ما تحقق في مطلع العقد اللاحق [50] .

5- إصدار قانون بيج .

وفي موضوع ذي صلة شكلت الهجرة الصينية الوافدة للولايات المتحدة الأمريكية أحد أوجه الصراع الحزبي خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر ،إذ انبرى الجمهوريون للدفاع عنها ، في حين عارضها الديمقراطيون لأسباب عدة أبرزها المنافسة للعمال المحلية وانخفاض أجور العمال ، فضلا عن عدم امتلاك الصينيين المهارة الكافية في العمل ، ونتيجة للضغط الديمقراطي فقد اضطرت إدارة الرئيس الأمريكي غرانت لاستصدار قانون تقييد الهجرة الصينية بشكل خاص والهجرة من شرق آسيا بشكل عام وذلك عام 1875 ، إذ أصدر الكونغرس الأمريكي قانون بيج Page Law والذي نص على حظر استيراد العمال والنساء غير الأحرار ، فبناءً على معطيات الهجرة الصينية ، أظهرت الإحصائيات أن نسبة المهاجرات الصينيات إلى الولايات المتحدة لم تتجاوز 4.5% من عديد المهاجرين ، وأن غالبيتهن من النساء العازبات وبذلك اتهمن بممارسة البغاء في الولايات المتحدة بغية الربح المادي ، الأمر الذي استغله الديمقراطيون لتوجيه اللوم للحزب الجمهوري باعتباره المستفيد من هذه التجارة ، لما توفره من أيادي عاملة رخيصة لتنفيذ المشاريع التي اشرف عليها واستفاد منها الجمهوريون ، ومنها مد خطوط السكك الحديد والتعدين وغيرها [51] ، ومما تضمنه القانون:

1- على القنصل العام الامريكي التأكد قبل منح الموافقة للمهاجرين ، ما إذا كانت هجرة أي رعايا من الصين أو اليابان أو أي دولة شرقية إلى الولايات المتحدة ، حرة وطوعية ، أو إذا ما كان المهاجر قد وقع عقدا أو اتفاقية لمدة من الخدمة داخل الولايات المتحدة لأغراض فاحشة وغير أخلاقية ، وإذا ما ثبت أيا منهما ، لا يجوز للقنصل العام أو القنصل المذكور تسليم التصريح أو الشهادة المطلوبة .
2- إذا قام أي مواطن أمريكي أو أي شخص آخر خاضع لقوانين الولايات المتحدة ، بأخذ أو التسبب في نقل أي مواطن صيني او ياباني او أي دولة شرقية إلى أو من الولايات المتحدة دون موافقتهم الحرة والطوعية ، فإنه يكون عرضة للاتهام ... ويعاقب بغرامة قدرها (2000) دولار والسجن لمدة لا تزيد عن عام واحد [52] .

كما تضمن القانون ثلاثة مواد أخرى ، تم التركيز فيها على موضوع النساء (المومسات) والهجرة غير الطوعية والشرعية والعقوبات المفروضة على من يمارس هذا النوع من التجارة سيما التجارة الامريكان ، واهم هذه المواد هي المادة الثالثة التي حرمت استيراد النساء إلى الولايات المتحدة لأغراض (الدعارة) ، وإن من يثبت عليه اتهام ممارسة هذا النوع من التجارة يعاقب بالسجن لمدة لا تزيد عن خمس سنوات ودفع غرامة لا تتجاوز(5000) دولار [53] .

إن أبرز الولايات التي عارضت الهجرة الصينية بشقيها (الذكور والإناث) جاءت من ولاية كاليفورنيا ذات الغالبية الديمقراطية ، حتى أنها وصفت عدم معارضة الرئيس غرانت لهذه الهجرة بعدم معارضته (الشيطان) الأمر الذي استوجب استصدار قانون بيج عام 1875 ومحاولة تقييد الهجرة الصينية [54] . كما أشار المؤرخ والأستاذ الجامعي الأمريكي ريتشارد واين أن المسألة الصينية هيمنت على السياسة الغربية ليس فقط لأن سكان كاليفورنيا **" كانوا عنصريين "** لأن الصينيين كانوا يعملون باجور بسيطة (منخفضة) ، بل لأن البيض سواء المهاجرين أو المولودين في البلاد حولوا الصينيين إلى عمال متعاقدين ، بل أن عملهم يشبه عمل العبيد ، لأن العامل يسلب كل ثمار عمله باستثناء لقمة العيش [55] . وهكذا ظهرت واستمرت مسألة معارضة العمال الصينيين ، وأخذت المجالس التشريعية في الولايات الغربية تباعا تسن قوانين الحد من حركة العمال الصينيين ، وأخذت الأصوات تتعالى لإيقاف الهجرة الصينية ، إلا أن الرئيس غرانت حاول جاهدا عدم الإصغاء إليها كون الولايات المتحدة الأمريكية مرتبطة بمعاهدة تنظم عملية الهجرة والاستيطان والتجارة مع الصين ، وأن منع الهجرة أو الحد منها يعني معارضة تلك المعاهدة (معاهدة بورلينجيم 1868) لذلك عمل على ترحيل المشكلة لإدارة خلفه الرئيس رذرفورد هايز Rutherford B. Hayes (1877-1881) [56] ، إذ عمل الأخير على نقض قانون أصدره الكونغرس عام 1879 لمنع تدفق المهاجرين الصينيين ، وقد برر نقضه لأن القانون يعارض معاهدة عام 1868 مع الصين ، وقد تمخضت عملية معارضة العمال والهجرة الصينية عن إرسال الرئيس هايز لجنة إلى الصين لمراجعة المعاهدة وإجراء بعض التعديلات عليها وهو ما تم عام 1880 [57] .

6-عقد معاهدة انجيل .

ونتيجة لضغط الولايات الغربية سيما ولاية كاليفورنيا وتأييد الديمقراطيين والجمهوريين لهذه الضغوط ، اضطر الرئيس هايز لإرسال لجنة التفاوض مع الصين لمراجعة بنود معاهدة بورلينجيم وتقييد الهجرة المفرطة إلى الولايات المتحدة ، وقد تكونت اللجنة من أعضاء مجلس الشيوخ جيمس ب. انجيل James B. Angell من ولاية ميشيغان ، وجون ف. سويفت John F. Swift و وليم هنري William Henry من ولاية كاليفورنيا ، ومن الجانب الصيني باو شون Pao Chun ، و لي هونغ تساو Li Hung Tsao ، وبعد التفاوض بين الجانبين تم التوصل إلى تعديل المواد الآتية :

1- متى ما رأت الادارة الأمريكية ان وفود العمال الصينيين إلى الولايات المتحدة أو إقامتهم فيها يؤثر أو يهدد بالتأثير على مصالحها او يعرض النظام العام داخل اراضيها للخطر، فإن من حقها تعليق أو الحد من هذه الإقامة أو الهجرة دون حظرها بشكل كامل ، بل أن الحظر يكون على العمال تحديدا ولا يشمل بقية الفئات ، لغرض تنظيم أو تقييد الهجرة ، كما لا يجوز أن يتعرض المهاجرون لسوء المعاملة أو الإساءة الشخصية ، وعلى الحكومة الصينية تفهم ذلك .
2- يسمح للرعاية الصينيين المدرسين أو الطلاب أو التجار أو من باب الفضول الذهاب والمجيء إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، ويمنحون جميع الحقوق والامتيازات والحصانات و الإعفاءات الممنوحة لمواطني ورعايا الدولة الأكثر رعاية .
3- إذا تعرض العمال الصينيون أو الصينيون من أي فئة أخرى المقيمين بشكل دائم أو مؤقت في الولايات المتحدة الأمريكية ، فإن الإدارة الأمريكية تبذل كل ما في وسعها لوضع التدابير لحمايتهم .

وقد تم توقيع المعاهدة من قبل الأعضاء المفاوضين في 17 تشرين الثاني 1880 على أن يصادق عليها رئيسا الدولتين ، وفي الخامس من أيار1881 صادق مجلس الشيوخ الأمريكي عليها ، كما صادق الرئيس في التاسع من أيار ، وتم تبادل التصديق في 19 تموز من العام نفسه ، وأعلن عنها بشكل رسمي في 5 تشرين الأول 1881 [58] .

7-اصدار قانون استبعاد الصينيين 1882 .

بتوقيع معاهدة انجيل عام 1880 تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد مهدت لإصدار التشريعات القانونية لتقييد أو منع الهجرة الصينية إلى البلاد ، وهذا ما تحقق على أرض الواقع بتشريع قانون استبعاد الصينيين عام 1882 نتيجة للهياج الشعبي ضد العمالة الصينية الرخيصة سواء في الولايات الشرقية أم الغربية [59] .

تضمن القانون خمسة عشر مادة تم التركيز في كل واحدة منها على منع أو تقييد الهجرة الصينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتحديدا على العمال الصينيين المهرة وغير المهرة ، ويمكن إيجاز كل مادة من مواد القانون بالاتي :

1- تعليق وفود العمال الصينيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة عشرة أعوام بعد المصادقة على هذا القانون .

2- يعد مذنبا بجنحة كل ربان سفينة يحمل عمال صينيين على متن سفينة ويرسو في أي ميناء من موانئ الولايات المتحدة ، وعند إدانته يغرم بمبلغ لا يزيد عن 500$ عن كل عامل صيني أحضره بهذه الطريقة ، وقد يسجن لمدة لا تتجاوز سنة واحدة .

3- لا تسري الفقرتان أعلاه على العمال الصينيين المتواجدين أصلا في الولايات المتحدة قبل تشريع هذا القانون .

4- لغرض التعرف بشكل دقيق على العمال الصينيين المقيمين في الولايات المتحدة قبل صدور هذا القانون لابد من إعداد سجلات بأسمائهم وأعمارهم ومهنهم ومناطق إقامتهم والعلامات الجسدية والخصائص وجميع الحقائق اللازمة لتحديد هوية كل من هؤلاء العمال الصينيين ، لكي يتم إصدار شهادات خاصة بهم تسمح لهم بمغادرة الولايات المتحدة والعودة إليها متى شاءوا .

9- قبل نزول أي ركاب صينيين من أي سفينة يجب على المحصل أو نائبه أن يفحص هذا الراكب ، ويقارن الشهادة بالقائمة مع الركاب ، ولا يجوز لأي راكب أن يهبط في الولايات المتحدة من مثل هذه السفينة لأن ذلك يعد انتهاكا للقانون .

10- إن كل سفينة ينتهك ربانها عن علم أي من أحكام هذا القانون ، تعد ملكا للولايات المتحدة ، وتكون عرضة للمصادرة والإدانة في أي ميناء من موانئ الولايات المتحدة قد تدخله أو تتواجد فيه .

11- أي شخص يقوم عن علم بإدخال أو التسبب في إدخال أي صيني إلى الولايات المتحدة عن طريق البر ، او يساعد أو يحرض عن علم على ذلك او يساعد أو يحرض على هبوط أي صيني في الولايات المتحدة من أي سفينة لا يحق له قانونا دخول الولايات المتحدة . يعد مذنباً بجنحة ، ويجب عند إدانته أن يعاقب بغرامة لا تتجاوز 1000$ ، ويسجن مدة لا تتجاوز سنة واحدة .

12- لا يجوز لأي صيني دخول الولايات المتحدة عن طريق البر دون إبراز الشهادة المطلوبة في هذا القانون وكذلك من الصينيين الراغبين في النزول من أية سفينة ، إلى موظف الجمارك المختص . ويجب أبعاد أي صيني يتم العثور عليه داخل الولايات المتحدة بشكل غير قانوني إلى البلد الذي أتى منه ، وذلك بتوجيه من رئيس الولايات المتحدة ، وعلى نفقة الولايات المتحدة ، بعد مثوله أمام قاض أو مفوض محكمة ، وإثبات أنه لا يحق له قانونا التواجد أو البقاء في الولايات المتحدة .

13 -لا ينطبق هذا القانون على الدبلوماسيين وغيرهم من موظفي الحكومة الصينية ، ويعفى أفراد عائلاتهم وخدمهم من أحكام هذا القانون .

14 -لا يجوز لأي محكمة ولاية أو محكمة في الولايات المتحدة بعد المصادقة على هذا القانون قبول الصينيين كمواطنين ، ويتم إلغاء جميع القوانين المتعارضة مع هذا القانون .

15 -أن عبارة (العمال الصينيين) أينما وردت في هذا القانون ، يجب تفسيرها على أنها تعني العمال المهرة وغير المهرة ، والصينيين العاملين في التعدين .

تمت المصادقة على بنود القانون أعلاه في السادس من أيار عام 1882 ، وهكذا دخل حيز التنفيذ واستمر العمل به إلى عام 1892 ، وفي ذلك العام تم تجديده أيضا وظل نافذا حتى الحرب العالمية الثانية ، إذ وبعد دخول الصين إلى جانب الولايات المتحدة عام 1943 تم رفع الحظر عن الهجرة الصينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية [60] .

وتنبغي الإشارة إلى أن هذا القانون كان الأول من نوعه في حظر هجرة فئة بعينها إلى أراضي الولايات المتحدة ، وقد أدى تنفيذه إلى منازعات مستمرة مع حكومة الصين ، ولم تؤدي أي جهود بذلت لتخفيف حدة بنوده إلى أية نتيجة ، بل بالعكس أردف بقانون (عقود العمل) في عام 1885 والمعروف أيضا بقانون فورن Furan Act استجابة لطلبات العمال أيضا ، وكان بمثابة ضربة لاستيراد العمل الرخيص من قبل أصحاب العمل ، لكسر إضراب ما أو تخفيض الأجور ، اذ حرم القانون الأخير على الأفراد والشركات والاتحادات أن تدفع سلفا مصاريف السفر للأجانب أو تشجيعهم على الهجرة بأي طريقة أخرى كالتعاقد معهم شفهيا أو خطيا للقيام بأي خدمة أو خدمات في الولايات المتحدة [61] .

الخاتمة

ظهر لنا من خلال دراسة موضوع البحث مجموعة من الاستنتاجات يمكن تلخيصها بالآتي :

1- سعي الولايات المتحدة منذ تحقيق الاستقلال عن بريطانيا لتوطيد علاقاتها التجارية مع الصين ، واستهلت تلك العلاقات ببناء روابط تجارية وثيقة مع الأخيرة ، فضلا عن تأطير تلك الروابط بالبعثات التبشيرية والتي أدت دورا كبيرا في تقديم المعلومات الوافية عن الصين وطبيعتها وأهميتها الاقتصادية للولايات المتحدة .

2- أن فكرة العزلة التي جعلتها الإدارات الأمريكية المتعاقبة منهجا لها منذ عهد الرئيس جورج واشنطن ، لم تكن إلا غطاءً لسياستها التوسعية ، وما شهده النصف الأول من القرن التاسع عشر دليلا عمليا على ذلك .

3- كما سارعت الولايات المتحدة بعد اندلاع حرب الأفيون الأولى إلى إيجاد موطئ قدم ثابت لها في الصين من خلال ارغام النظام السياسي الصيني على توقيع أول معاهدة بين البلدين (معاهدة وانغيا) رغم أنها لم تكن طرفا في الحرب ، وبذلك ضمنت فتح الموانئ الصينية أمام التجارة الأمريكية .

4- فضلا عن عقد معاهدة وانغيا ، عملت الولايات المتحدة على توقيع معاهدات أخرى مع الصين بعد حرب الافيون الثانية ، حصلت بموجبها على امتيازات الدولة الأكثر رعاية ، ثم معاهدة بورلينجيم عام 1868 التي فتحت باب الهجرة بين البلدين .

5- أن المستفيد الحقيقي من معاهدة بورلينجيم هي الصين ، إذ ونتيجة لسوء الأوضاع الاقتصادية إبان تلك المدة ، فقد وجد كثير من الصينيين أن الولايات المتحدة هي أرض الأحلام ، لذلك أخذت أعدادهم بالتزايد حتى وصلت إلى مئات الآلاف خلال العقد الثامن من القرن التاسع عشر.

6- ونتيجة لإدراكها مخاطر الهجرة الصينية ومنافستها الطبقة العاملة في الولايات المتحدة وتسببها بإضرابات عمالية أثرت على الوضع الاقتصادية ، لذلك أخذت الولايات المتحدة بتشريع القوانين التي تحد من المهاجرين ، ومنها قانون بيج ، ثم تبعه توقيع معاهد انجيل عام 1880 ، اباحت لنفسها بموجب بنودها تشريع القوانين الخاصة بالهجرة الصينية وتحديدها لكي لا يتناقض ذلك مع بنود معاهدة بورلينجيم عام 1868 والتي اباحت الهجرة بين البلدين .

7- عملت الولايات المتحدة على إصدار قانون استبعاد الصينيين عام 1882 استجابة للضغوط التي مارستها الطبقة العاملة في الولايات المتحدة ، كون العمالة الصينية وعملها الرخيص أثر بشكل مباشر على أجور العمل وتسبب بالبطالة ، وهذا ما دعا الحزبين إلى الاستجابة لتلك المطالب والعمل على تشريع القانون.

الهوامش

1-U.S.-china Relations : A Brief Historical Perspective , A Report by the U.S. – china policy foundation .

2-Uscpf.org ; https://afe.easia.columbia.edu

3-امبراطورية تشينغ العظيمة (1644-1912) : آخر ممالك الصين قبل تأسيس الجمهورية الصينية ، حكمت الصين بعد اسرة مينغ ، واستمر حكمها حتى عام 1912 ، مع محاولة فاشلة لاستعادة الحكم عام 1917 ، تاسست المملكة على يد عشيرة آيسين جيورو ، وبلغت اوج قوتها في عهد الامبراطور تشيان لونغ في القرن الثامن عشر ، اذ توسعت الإمبراطورية متجاوزة الحدود الامامية والخلفية للصين ، وبلغت اوج ضعفها خلال القرن التاسع عشر، اذ ارغمتها القوى الاوربية على توقيع (المعاهدات غير المتكافئة) نتيجة الوهن وسلسلة الثورات والكوارث الطبيعية . للمزيد ينظر :

- https://www.britannica.com/place/china/the-Qing-impire.edu

4-U.S.Embassy and Consulates in China

China.usembassy-china.org.co

5-Two Hundred years of U.S. Trade With China (1784-1984) .

Afe.easia.columbia.edu

6-فرانكلين روزفلت (1882-1945) : الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في مدينة هايد بارك بولاية نيويورك ، تسلم الإدارة الامريكية لاربعة دورات متتالية نتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية ولعدم وجود مادة صريحة في الدستور الأمريكي تحدد مدة إدارة الرئيس بدورتين قبل صدور التعديل الثاني والعشرين ، برز كونه شخصية مركزية في الاحداث العالمية خلال منتصف القرن العشرين ، صنف ضمن اعظم ثلاثة رؤساء أمريكيين مع جورج واشنطن وابراهام لنكولن . للمزيد ينظر :

- https://www.queensu.ca/encyclopedia/r/roosevelt-franklin-delano

7- U.S.Embassy and Consulates in China

China.usembassy-china.org.co

8- Jiandong SHI , History of Trade Between China and USA , National University of Public Service , Budapest-Hungary , P.80 .

https://scrd.eu/index.php/scrd/article/download/64/57/184.

9-Mona Kolsky ,Made in China : Early American Trade With China 1784-1844 . theteachersinstitute.org

10-Fusun Goban Doskaya and Halim Onur Andac , American Board Activities in China and Sun Yat-Sen , Journal of Modern Turkish History Studies , No. XXII / 44 ,2022 , P.412 .

11-John R. Haddad , Americas First A denture in China : Trade Treaties , Opium , Temple University Press , 2013 , P. 82 .

12- United States Relations With China : From Trade to the Open Door (1784-1900) , U.S. Department of State , information released online from January 20 ,2001 to January 20 , 2009 .

-2001-2009.state .gov

13-Suzette Kane Misguided China Idealists : Lessons From American Missionaries For Twenty – First Century China Analysis , Alexander Hamilton Society , Issue three .

Hamiltonian.alexanderhamiltonsociety.org

14- United States Relations With China : From Trade to the Open Door (1784-1900) , U.S. Department of State , information released online from January 20 ,2001 to January 20 , 2009 .

-2001-2009.state .gov

15-حرب الافيون الأولى (1839-1842) : تعرف أيضا بالحرب الانجلوصينية ، وهي حرب وقعت بين بريطانيا العظمى وسلالة تشينغ الحاكمة في الصين ، بسبب فرض الصين إجراءات صارمة على تجارة الافيون ، ما تسبب بخسائر فادحة

للحكومة البريطانية كونها كانت المورد الرئيس للأفيون ، ونتيجة لعدم تكافؤ القوة فقد الحقت بريطانيا الهزيمة بالصين وفرضت عليها عقوبات وحصلت على امتيازات تجارية خاصة بموجب معاهدة نانكينغ . للمزيد ينظر :

-https://www.britannica.com/topic/opium-wars

16-معاهدة نانكينغ 1842 : وقعت هذه المعاهدة بين اسرة تشينغ الصينية والمملكة المتحدة في 29 اب 1842 ، اذ انهت حرب الافيون الأولى ، وهي أولى المعاهدات غير المتكافئة بين الصين والقوى الأجنبية ، دفعت الصين بموجبها تعويضا لبريطانيا ، وتنازلت عن أراضي هونغ كونغ ، فضلا عن امتيازات أخرى حصلت عليها بريطانيا العظمى بموجب هذه المعاهدة . للمزيد ينظر :

-https://china.usc.edu/treaty-nanjing-nanking-1842

17-Office of the History , The Opening to China Part I : The First Opium War , The United States and Treaty of Wangxia , 1839-1844 . history.state .gov ; USC Annenberg-usc us-chinaInstitute ,Treaty of wangxia (treaty of wang-hsia , may 18 , 1844) . china.usc.edu/treaty-wangxia-treaty-wang-hsia-may-18-1844

18-جون تايلور (1790-1962) : سياسي امريكي ورجل دولة ، ولد في مدينة غرين وي بولاية فرجينيا ، وتوفي في ريتشموند بالولاية نفسها ، تسنم منصب رئيس الولايات المتحدة خلال المدة (1841-1845) بعد وفاة الرئيس وليم هنري هاريسون ، سعى لتقوية الاتحاد والحفاظ عليه من خلال التوسع الإقليمي ، اذ ضم تكساس متحديا بذلك المكسيك . للمزيد ينظر :

-https://www.whitehouse.gov/about-the-white-house/presidents/john-tyler

19-كالب كوشينغ (1800-1879) : سياسي وقاضي ومحامي ودبلوماسي ديمقراطي امريكي ، ولد في سالزبوري بولاية ماساتشوستس ، وتوفي في نيوبيري بورت بالولاية نفسها ، تسنم مناصب سياسية عدة ابرزها عضويته في مجلس النواب والمدعي العام الثالث والعشرين في عهد الرئيس فرانكلين بيرس ، ثم وزيرا لبلاده في الصين (1844) ، وبعدها في اسبانيا (1874-1877) . للمزيد ينظر :

-https://www.justice.gov/ag/bio/cushing-caleb

20-Richard E. Welch ,Jr , Caleb Cushing's Chinese Mission and the Treaty of Wanghia : A Review , Oregon Historical Quarterly , Vol.8 , No.4 , Dec.1957 , P.p. 328-329 .

21- Ibid . , P.p. 329-334 ; Office of the History , The Opening to China Part I : The First Opium War , The United States and Treaty of Wangxia , 1839-1844 . history.state .gov ; USC Annenberg-usc us-chinaInstitute ,Treaty of wangxia (treaty of wang-hsia , may 18 , 1844) . china.usc.edu/treaty-wangxia-treaty-wang-hsia-may-18-184

22- Office of the History , The Opening to China Part I : The First Opium War , The United States and Treaty of Wangxia , 1839-1844 . history.state .gov

23-فوزي درويش ، الشرق الأقصى -الصين واليابان 1853-1972 ، ط3 ، د.م. ، 1997 ، ص 58 .

24-USC US-China Institute , Treaty Of Tianjin (Tien-Tsin) , 1858 . China.usc.edu/treaty-tianjin-tien-1858.

25-Ibid.

26-الحرب الاهلية الامريكية (1861-1865) : حدثت هذه الحرب بين الولايات الشمالية (ولايات الاتحاد الفدرالي) و الولايات الجنوبية (الولايات المنفصلة) ، واستمرت قرابة الخمس سنوات ، كانت أسبابها متعددة ابرزها مشكلة العبودية وفوز الحزب الجمهوري في انتخابات عام 1860 الرئاسية ، اما السبب المباشر فكان الهجوم الذي شنته الولايات المنفصلة على حصن فورت سمتر بولاية كارولينا الجنوبية ، قتل فيها قرابة (365) الف من الولايات الاتحادية ، و(290) الف من الولايات المنفصلة ، انتهت بانتصار الولايات الاتحادية ، وابطل الانفصال الجنوبي ، فضلا عن تحرير العبيد . للمزيد ينظر : حيدر طالب حسين ، الحرب الاهلية الامريكية 1861-1865 ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2006 .

27-ابراهام لنكولن (1809-1865) : الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في مقاطعة لارو بولاية كنتاكي ، واغتيل بعد نهاية الحرب الاهلية الامريكية على يد جون بوث ، أدى دورا كبيرا في الحفاظ على الاتحاد من التفتت اثر انفصال الولايات الجنوبية وتكوين الاتحاد الكونفدرالي الجنوبي ، شغل مناصب عدة ومنها مدير مكتب بريد ومحامي وكاتب . للمزيد ينظر : حيدر شاكر خميس ، ابراهام لينكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1809-1865) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2001 .

28-انسون بورلينجيم (1820-1870) : محامي ودبلوماسي وسياسي امريكي ، ولد في نيو برلين بولاية نيويورك ، واحد أعضاء الحزب الجمهوري ، شغل مناصب سياسية ودبلوماسية عدة ابرزها وزير لبلاده في الصين (1862- 1867) ، ثم مبعوثا للصين لدى الولايات المتحدة ، أدى دورا بارزا في توقيع المعاهدة التي سميت باسمه بين الصين والولايات المتحدة الامريكية عام 1862 ، توفي في سانت بطرسبرغ في روسا . للمزيد ينظر :

-https://www.NPS.gov/people/anson-burlingame.htm

29-Stanton Jue , Anson Burlingame , An American Diplomat , American Diplomacy-insight and Analysis From Foreign Affairs Practitioners and Scholars , Raymond F. Smith (editor) . https://americandiplomacy.web.unc.edu

30-Ibid. ; John Schrecker ,"for the Equality of men - for the Equality of Nations " : Anson Burlingame and Chinas First Embassy to the United States , Journal of American – East Asian Relations (2010) 9-14 , P.p. 10-11 .

31- U.S. Embassy and Cansulates in China , History of the U.S. and China . China.usembassy-china.org.cn/history-of-the-u.s-and-china/

32-John Schrecker , Op.Cit. , P.p. 18-19 .

33- Ibid .

34- يوليسيس سام غرانت (1822-1885) : الرئيس الثامن عشر للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد في مقاطعة كلير مونت بولاية اوهايو ، وتوفي في مقاطعة ساراتوغا بولاية نيويورك ، قاد جيش الاتحاد الفدرالي خلال الحرب الاهلية الامريكية ، واشرف على مرحلة إعادة الاعمار خلال عهد الرئيس تندرو جونسون (1865-1869) ، فاز بالانتخابات الرئاسية لدورتين متتاليتين عن الحزب الجمهوري (1869-1877) ، وشهدت مدة ادارته إعادة ضم الولايات المنفصلة الى الاتحاد الفدرالي بعد ان كانت مقسمة الى خمسة مناطق عسكرية . للمزيد ينظر : فاطمة شيال صابون ، يوليسيس اس غرانت ودوره العسكري والسياسي في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية 1822-1885 ، كلية التربية ، جامعة واسط ، 2018 .

35- John Schrecker , Op.Cit. , P.27.

36- Ibid .

37-Stanton Jue , Anson Burlingame , An American Diplomat , American Diplomacy-insight and Analysis From Foreign Affairs Practitioners and Scholars , Raymond F. Smith (editor) . https://americandiplomacy.web.unc.edu

38- Library of Congress , Image of Additional Articles to the Treaty Between United States of America and Ta-Tsing Empire of , Jun 18 ,1858 . Concluded at Washington , July 28 , 1868 .

Loc.gov/resource/rbpe

39-Burlingame Treaty , 1868 ,Peace Amity and Commerce .

History.iow.gov/history/educator-resources

40-تشارلز وماري بيرد ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ج2 ، مكتبة اطلس ، د.م ، د.ت ، ص.ص 195-197 .

41- للمزيد عن الحزب الأمريكي ومعارضته الهجرة . ينظر : حيدر طالب حسين ، شذرات من التنظيم الحزبي في الولايات المتحدة في التاريخ الحديث ، D4 للطباعة والنشر ، النجف ، 2022 ، ص.ص 154-168 .

42-Harold Underwood Faulkner , American Economic History , Seventh Edition , New York , 1954 , P.p. 290-291 .

43- تشارلز وماري بيرد ، المصدر السابق ، ص197 .

44- المصدر نفسه ص.ص 200-201 ؛ حيدر طالب حسين ، شذرات من التنظيم الحزبي ، ص.ص 154-168 .

45- Harold Underwood Faulkner , Op.Cit. , P.222 .

46-Historical Statistics of the United States – Colonial Times to 1970 , Part I , Direction by : William Lerner , Bicentennial Edition , Washington D.C. , 1975 , P. 108 .

47-Ibid.

48-Ibid. , Harold Underwood Faulkner , Op.Cit. , P.474 .

49- Harold Underwood Faulkner , Ibid .

50- تشارلز وماري بيرد ، المصدر السابق ، ص 201 .

51-Richard White , The Republic For Which it Stands – The United States During Reconstruction and The Gilded Age 1865-1896 , Oxford , 2017 , P. 380 .

52- Page Law (1875).Loveman.sdsu.edu

53- Ibid .

54- Richard White , Op. Cit. , P. 381 .

55- Ibid . , P.p. 381-382 .

56- رذرفورد هايز (1822-1893) : الرئيس التاسع عشر للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في ولاية اوهايو وتوفي فيها ، مارس المحاماة في مستهل حياته المهنية ، ثم ضابطا في جيش الاتحاد الفدرالي ، رقي الى رتبة لواء فخري بعد نهاية الحرب الاهلية الامريكية ، خدم في الكونغرس الأمريكي خلال المدة بين عامي (1865-1867) عن الحزب الجمهوري ، ثم حاكما لولاية

اوهايو (1868-1872) (1876-1877) ، رشح للانتخابات الرئاسية الامريكية عام 1876 وفاز فيها لدورة واحدة (1877-1881) . للمزيد ينظر : سيف حسن خليفة ، رذرفورد بيرتشارد هايز ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1822-1893 ، كلية التربية ، الجامعة العراقية ، 2021 .

57- Richard White , Op. Cit. , P. 382 ; Elmer Clarence Sandmeyer , The Anti-Chinese Movement in California , University of Illinois Press , 1991 , P.p. 38-39 ;

-تشارلز وماري بيرد ، المصدر السابق ، ص 202 .

58-ANGELL TREATY . doc .
https://china.usc.edu/sites/default/files/forums/ANGELL%20TREATY.doc

59-تشارلز وماري بيرد ، المصدر السابق ، ص 202 .

60-Chinese Exclusion Act(1882) . archive.gov/milestone-documents/chines-exclusion-act

61-Foran Act 1882 . historians.org ;

-تشارلز وماري بيرد ، المصدر السابق ، ص 202 .

المستخلص باللغة الانكليزية

The United States, having secured its independence from Britain, sought to build political and economic relations with various countries around the world. Among these was the Republic of China. The US had already begun strengthening its economic ties since 1784, sending ships laden with goods at a rate exceeding its needs and importing essential commodities, primarily tea. These relations deepened significantly in the 1840s following the First Opium War. Seeking a foothold in China, like other nations, the US was compelled to sign the Wangai (Tianjin) Treaty in 1844 and the Tianjin Treaty in 1858, coinciding with the outbreak of the Second Opium War. The United States was careful to maintain open channels with China to prevent any country from being unfairly disadvantaged by the privileges granted to European powers (Britain, France, and Brazil). Further strengthening these ties was achieved in 1868 with the signing of the Burlingame Agreement, which regulated economic and political relations, including the immigration and settlement of the United States and China. The boycott, as a result, allowed immigration and the internal problems it caused to the American economy, due to the voices demanding a halt or prevention of Chinese immigration, and this was achieved on the ground by legislation of exclusion under the 1882 law.